

حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

2022/6/15

الأربعاء السوري

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء
السوري
مساحة للرأي والتنوع

فرص إشراك الرياضة
في التنمية
وبناء السلام
(كرة القدم نموذجاً)

"الأربعاء السوري"

الجلسة الثامنة والخمسون

تقرير الجلسة الثامنة والخمسين من برنامج "الأربعاء السوري"

تعمل الدول و المجتمعات على استثمار الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص في قطاع التنمية سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، نظراً للدور المهم الذي يقوم به القطاع الرياضي والذي تخطى مفهوم اللعب، والوصول لمفهوم الرياضة كحامل لرسالة السلام و التعايش بين الثقافات وقبول الآخر، حيث استطاعت الرياضة في بعض الدول التي تعرضت لحروب وانقسامات اجتماعية أن تلعب دوراً في بناء السلام والتماسك الاجتماعي، وفي سوريا لم تستطع الرياضة السورية إثبات وجودها عالمياً باستثناء بعض المشاركات على المستوى القاري، حيث واجهتها صعوبات تتعلق بعقلية الإدارة وقلة الاهتمام بالكوادر وضعف التمويل، وجاءت الحرب لتعمق من تلك الصعوبات لناحية تدمير بعض المنشآت الرياضية وخروج جزء الآخر عن الخدمة واستقبالها للنازحين، بالإضافة لهجرة الكوادر من لاعبين ومدربين وفنيين، وانعكاس الحرب واستقطاباتها على الواقع الرياضي، الأمر الذي أثر سلباً عليها ، فيما جاء الإنجاز الذي حققه المنتخب عام 2018 في خضم العمليات العسكرية وذروة الاستقطاب و وقوف الجماهير الرياضية على انقساماتها خلفه أفضى لبناء سلام مجتمعي يمكن لكرة القدم أن تحققه، كما ظهرت بعض مجموعات من مشجعي الأندية وقامت ببعض الأدوار المجتمعية.

انطلاقاً من هذه الأفكار عقدت حركة البناء الوطني الجلسة الثامنة والخمسين من برنامج "الأربعاء السوري" بتاريخ 15 حزيران 2022 بعنوان:

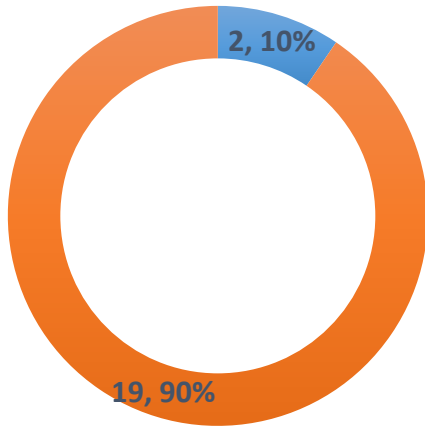
"فرص إشراك الرياضة في التنمية وبناء السلام – كرة القدم نموذجاً"

انطلقت الجلسة في مقر حركة البناء الوطني بدمشق بمشاركة مجموعة من المدربين واللاعبين و الإعلاميين والناشطين المدنيين فيزيائياً وعبر منصة (Google Meet).
وهم كل من السيدات والسادة :

الاسم المحافظة نمط المشاركة

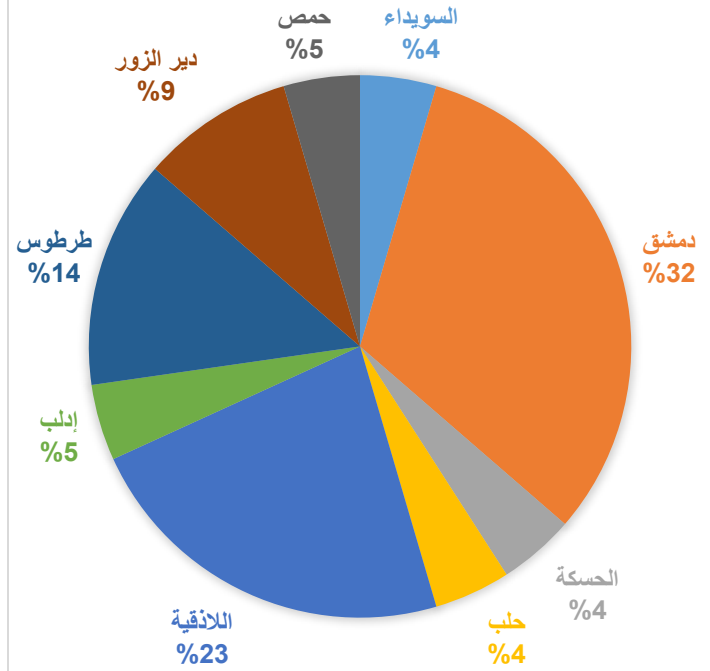
1	كرم سليمان	اللاذقية – ميسر الجلسة	فيزيائي
2	ابراهيم سلفيج	الحسكة	أون لاين
3	أنس جودة	دمشق	فيزيائي
4	إياد ناصر	دمشق	فيزيائي
5	أيمن الحكيم	دمشق	فيزيائي
6	باسم نعمان	طرطوس	فيزيائي
7	بلال سليطين	اللاذقية	أون لاين
8	جعفر مشهدة	دمشق	فيزيائي
9	حسام حميدوش	اللاذقية	فيزيائي
10	زين العابدين فندي	دير الزور	أون لاين
11	ساري قوطرش	دمشق	أون لاين
12	سامر ضاحي	طرطوس	فيزيائي
13	عمر حاج خميس	إدلب	أونلاين
14	عيسى شبا	حمص	أون لاين
15	غيفارا الخطيب	اللاذقية	أون لاين
16	فاروق المضحي	دير الزور	أون لاين
17	لارا عيزوقي	طرطوس	فيزيائي
18	مازن هنيدي	دمشق	فيزيائي
19	محمد سليمان	دمشق	فيزيائي
20	مريانا العلي	حلب	أون لاين
21	مهند سلطون	اللاذقية	أون لاين

توزيع المشاركين حسب الجنس



رجال ■ نساء ■

توزيع المشاركين حسب المحافظات



توزع الحوار في هذه الجلسة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: التحديات التي تواجه الرياضة السورية

يمكن الحديث عن التحديات والهواجس التي تواجه كرة القدم كلعبة شعبية ضمن أكثر من جانب، فهناك تحديات تواجه الرياضة بشكل عام على مستوى الإدارة والتنظيم، وتحديات على مستوى العقلية والثقافة، وعلى مستوى التمويل، وتحديات كانت الحرب سبباً لها وساهمت في تعميقها، بالإضافة إلى التحديات الإعلامية:

➡ **تحديات التنظيم:** وهو يتعلق بالعقلية التي تدار من خلالها الألعاب ومنها:

- عدم التعامل مع كرة القدم بشكل مؤسساتي، والمحسوبيات الشخصية في الإدارة. وغياب المعايير الواضحة لانتخابات الأندية والاتحادات.
- عدم وضوح آليات اتخاذ القرار والالتفاف عليها في كثير من الأحيان.
- غياب الاستقرار الإداري من خلال التغيير المستمر للإدارات.
- الوصاية الحزبية على القطاع الرياضي.
- غياب الاهتمام بالمراحل الأولى لإعداد وتأهيل الكوادر والقواعد الرياضية، وإهمال حصة التربية الرياضية، وعدم الاهتمام بالفئات

العمرية على أهميتها كونها تقوم بدور مهم برفد منتخبات الشباب والرجال بالكوادر

- غياب الخطط الرياضية المرتبطة بالاتحادات والرياضات، أو الخطة الرياضية الوطنية، أو موقع الرياضة في التخطيط الوطني.
- غياب معايير الاختيار وتقييم الاداء الواضحة للاعبين والمدربين.
- عدم البناء على الإنجازات الرياضية والطفرات التي حققتها كرة القدم السورية والعمل على الاستفادة منها والبناء عليها بما يمكن من استدامة النجاح وتحويله لحالة عامة.

✚ **تحديات الاستثمار والتمويل:** ومنها يتعلق بيئة الرياضة بشكل عام أو بنية الأندية أو مصالح الممولين والمستثمرين:

- إجحاف أصحاب رؤوس الأموال عن الاستثمار في الرياضة، لعدم اقتناعهم بالجدوى.
- بنية الرياضة السورية التي لا تسمح بامتلاك أندية خاصة
- اقتصار الاستثمار على الرعاية
- تحكم بعض الممولين بالأمر الفنية للأندية
- استخدام الرياضة في عمليات تشبه تبييض الأموال لبعض الأثرياء.
- عدم ارتباط التمويل بخطط واضحة.

✚ **تحديات الثقافة العامة:** في المجتمع ومن بينها:

- وجود فجوة بين عقلية أي كادر أجنبي يمكن الاستعانة به وبين العقلية السائدة الموجودة لدى القائمين على الرياضة أو اللاعبين والمدربين المحليين.
- وعي الجمهور، وانعكاس هذا الوعي على وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت قوة ضاغطة على الاتحادات والقيادات الرياضية.
- النمطية التي تلاحق فكرة لعبة القدم كلعبة ذكورية أو خاصة بمنتخبات وفرق الرجال وعدم الاهتمام بالرياضة النسوية والنظرة المجتمعية لها اوة لرياضات الفئات العمرية.

✚ **تحديات الحرب:** كان القطاع الرياضي أحد أبرز القطاعات التي أثرت عليه الحرب بشكل مباشر منذ عام 2011، من خلال :

- تدمير البنية التحتية من ملاعب ومنشآت رياضية، واستخدام قسم منها لأغراض غير رياضية بينها إيواء النازحين.
- الخسائر البشرية و هجرة اللاعبين
- تأثر الرياضة بالاستقطاب السياسي الحاصل في البلاد.
- غياب الجماهير عن المدرجات الأمر الذي أثر على أداء ومداخل الأندية
- هجرة بعض الأندية لقواعدها باتجاه العاصمة أو المدن الآمنة.
- توقف دوري الفئات العمرية.
- تجفيف الموارد المالية للأندية والمنتخبات، خاصة في ظل ما يسمى "فرط الامتثال" للعقوبات المفروضة وقانون قيصر وتجميد الأموال من قبل الاتحاد الدولي،
- غياب منهجية عمل حقيقية للتعامل مع المنظمات الدولية لاستعادة أو استثمار الأموال المجمدة
- عدم أولوية المنشآت الرياضية واقطاع الرياضي في خطط التعافي وإعادة الإعمار
- استغلال الاستثمار في الأندية لتبييض الأموال.

التحديات الإعلامية: المرتبطة بواقع الإعلام الوطني بشكل عام ومن أبرزها:

- عدم الوعي بأهمية الإعلام الرياضي، وهذا يظهر في تغييب البيانات عنه.
- إمكانيات الإعلام الوطني المتواضعة.
- غياب التسويق للمباريات.
- غياب القدرة على فتح قناة متخصصة بالرياضة.
- عدم وجود شراكات إعلامية رياضية فاعلة.

المحور الثاني: الفرص المتاحة للنهوض بواقع كرة القدم:

على الرغم من تحديات الواقع الصعب الذي تعيشه كرة القدم السورية وتراكم إفرازات الحرب، إلا أنه بالإمكان تحويل تلك التحديات إلى فرص يمكن استثمارها لتطوير وتأهيل كرة القدم، وعدم تحميل الحرب وتداعياتها مسؤولية كاملة عن تردي الواقع الرياضي، ففي بعض بلدان

العالم التي تعرضت لحروب وعقوبات وحصار استطاع القطاع الرياضي فيها التأقلم مع الواقع، وهذا يمكن أن ينطبق على الرياضة السورية من خلال:

- ✚ وجود مواهب عديدة في مختلف الرياضات، وخاصة في كرة القدم .
- ✚ وجود كوادرات فنية مؤهلة وطنية حققت إنجازات سابقة وقادرة على تحقيق النجاح.
- ✚ الاحتكاك مع التجارب الأخرى في بلدان العالم من خلال السوريين في الخارج الذين انخرطوا بالانشطة الرياضية لعباً وتدريباً وإدارة وتعرفوا على بعض التجارب النموذجية.
- ✚ الرغبة بإعادة ترتيب البيت الداخلي الرياضي انطلاقاً من الإمكانيات المتوافرة خاصة بعد استقرار الوضع العسكري وعودة الأمان لبعض المدن.
- ✚ استثمار الموارد المحلية التي تعود للأندية بما يمكن من تحقيق مردود اقتصادي، فتجربة نادي الكرامة في 2006 كانت ناجحة للاحية اعتماده على الكوادرات والموارد المحلية في حمص.
- ✚ دخول الإستثمار في الإعلام، مما يتيح إمكانية التخصص أكثر ليكون في الإعلام الرياضي، في ظل وجود كوادرات إعلامية.
- ✚ الاستفادة من الأموال المجمدة في الاتحاد الدولي عن طريق إيجاد آلية مالية خاصة بسوريا لاتخضع للعقوبات، أو طرح برامج تمويل مباشر، وهذا يحتاج لحوار حقيقي مع الفيفا واتحاد كرة القدم، وأن تستطيع الأندية الحصول على الربح الخاص بها بما يساعد على ترميم منشآتها بشكل سريع وذلك ضمن خطة إصلاح حقيقية.
- ✚ استثمار النجاحات الرياضية العالمية التي حققها اللاعبون السوريون من أجل الترويج للرياضة وتسويقها شعبياً، وكذلك الاستفادة من المردود المالي لنجاحات المنتخب ومشاركته في خطة تنمية تلحظ القواعد الرياضية.

المحور الثالث: تفعيل دور الرياضة في بناء السلام والتنمية :

يمكن التفكير بالرياضة كأحد المداخل التي تمهد للتنمية وبناء السلام، على اعتبار أن الرياضة تقوم أساساً على قيم العمل المشترك و التفكير الجماعي والمنافسة الشريفة وعمل الفريق، وهي تقوي العلاقات بين المنخرطين فيها وتسمح بتبادل الثقافات وتمازجها والتعرف عليها وصولاً إلى ترسيخ قيم الانتماء الوطني، عبر تشجيعها على تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال انتقال الأثر إلى القطاعات غير الرياضية.

بالتالي هي وسيلة تواصل وتقارب بين الأطراف المختلفة، وخاصة قي الدول التي تعرضت لحروب ونزاعات كسوريا، فالانتماء الرياضي للنادي والمنتخبات وطقوس الرياضة الجماعية التي تقوم على المنافسة وتقبل الآخر، تسهم في تخفيف الحساسيات المجتمعية الناجمة عن الصراع، وتسهم أيضاً في إمكانية بناء أرضية لسلام مجتمعي، كما استطاع المنتخب في

عام 2018 كسر حالة الاستقطاب السياسي القائمة وخلق أرضية لوحدة ما يمكن البناء عليها، كما برز الحديث آنذاك عن حالة أقرب إلى "هدنة غير معلنة" أثناء المباريات فساهمت بالتالي في إيقاف نزيف الدم، وكانت نموذجاً للشراكة بين كل السوريين والتعايش والتمثيل الوطني وإمكانية بناء السلم الأهلي بينهم.

وفي نموذج آخر استطاع نادي عامودا تحقيق لقب أول نسخة من دوري السيدات بكرة القدم منذ عامين وبعده نجح نادي الخابور من الحسكة بالفوز بالبطولة، والناديين يقعان في منطقة خارج سيطرة الحكومة السورية، ومع ذلك نالا لقباً سورياً وطنياً، مما يقدم نموذجاً في التعاطي بين الجغرافيات السورية التي تفصلها خطوط الحرب المؤقتة، ويؤكد على الإنتماء، بعيداً عن هواجس السياسة والانقسامات المجتمعية.

ضمن هذا السياق أيضاً يمكن الحديث عن حالة رياضية فرضت نفسها على الواقع الرياضي، حيث ظهرت تجمعات سميت بالألتراس، وهي عبارة عن مجموعات شبابية من الجماهير، حاولت أن تعيد لكرة القدم شعبيتها، وتشكيل ضغط على الأندية لرفع المستوى، ومارست أحياناً دوراً رقابياً، وتطور دور هذه التجمعات إلى ممارسة أدوار مجتمعية، و قدم مبادرات اجتماعية، كالمساهمة في إطفاء الحرائق في اللاذقية من قبل ألتراس الاندية هناك وشاركهم في هذا العمل روابط أبتراس من اندية خارج اللاذقية كألتراس نادي الوحدة في دمشق، وفي حملة دعم مرضى السرطان، ومبادرات لتنظيف الملاعب بعد المباريات، في مواجهة حالات أخرى جماهيرية تميزت بالشغب وتحطيم الممتلكات العامة.

أما عن مساهمة الرياضة بموضوع التنمية، ففي كل دول العالم، تعمل الرياضة على زيادة الدخل القومي وتشكل رافداً له، وفي الواقع السوري على الرغم من الأرقام الكبيرة لإعادة تأهيل المنشآت الرياضية والدمار الكبير الذي لحق بها، إلا أنه يمكن التصدي لهذه الإشكالية بتوظيف الاستثمارات في القطاع الرياضي بالشكل المناسب، بما في ذلك الاستفادة من الدعم الحكومي وتحرير الأموال المجمدة نتيجة العقوبات.

التوصيات:

✚ العمل على وضع استراتيجية عمل آنية ومتوسطة وبعيدة المدى، يتم العمل عليها من خلال الرياضيين وذوي الخبرة والاعلاميين، تشمل وضع الأهداف و العمل على تحقيقها بما في ذلك وضع خطة لاستثمار الأموال بطريقة تنموية تراعي القواعد ودوري الفئات العمرية، بالإضافة إلى تطوير الخطط الحكومية لتلحظ دور الرياضة في المساهمة بعملية التنمية.

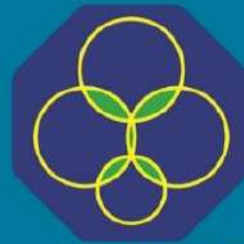
✚ العمل على تحرير الأموال المجمدة في الاتحاد الدولي واستثمارها بمشاريع مباشرة لا تمر بآليات تعيق وصولها، وإمكانية إيجاد آليات جديدة لنقل هذه الاموال.

- ✚ إعادة تأهيل المنشآت الرياضية وترميمها وعودة الأندية لمحافظةها الأم، لتفعيل دور الأندية في مجتمعاتها المحلية.
- ✚ ارتباط عقود الاستثمار والرعاية بخطط الأندية بما يمكن من القيام بعمليات متابعة وتقييم لأثر هذه الخطط في المجتمعات المحلية.
- ✚ الاهتمام بالقواعد من خلال بطولات المدارس والاهتمام بالرياضة المدرسية والجامعية وتطويرها، ودعم دوريات الفئات العمرية وتخصيص جوائز لها لتحفيزها أسوة بدوري الرجال، وإعطاء الفرصة للفئات الأصغر .
- ✚ تفعيل دور الإعلام الرياضي والاستفادة من الكوادر والخبرات الموجودة، بالاضافة على الواقع الرياضي والشفافية في التعااطي مع الإعلام، وتفعيل حالة الشراكة بين الإعلام والرياضة والمجتمع بهدف تفعيل التسويق الإعلامي للدوريات واستثمار عائدات البث التلفزيوني وتطويرها لخدمة الرياضة والمجتمع. وربط الرياضات والمجتمعات ببعضها البعض.
- ✚ الاهتمام بالبناء المؤسساتي وتنظيم عمليات الانتخاب لإدارات الأندية، ووضع معايير لاختيار اللاعبين والمدربين يمكن متابعتها، وإيجاد بنى تمثيلية ضمن الاتحادات لحماية حقوق اللاعبين والمدربين، وتحقيق مبدأ المحاسبة والمسؤولية عن التصرف بالأموال، خاصة لناحية إبرام العقود، وجعل القرار الرياضي بأيدي الرياضيين أنفسهم.
- ✚ الثقة بالكوادر الوطنية، واستقطاب الخبراء والكفاءات التي عايشت تجارب دولية متقدمة في الخارج.
- ✚ البحث عن الاستدامة المحلية للأنشطة الرياضية من خلال الاعتماد على الموارد المحلية في تمويل الأندية على ان يعود للمجتمعات المحلية جزء من عوائد الاستثمار في الأندية.
- ✚ العمل على تعزيز ثقافة الرياضة ودورها في بناء التماسك المجتمعي وتنفيذ حملات مناصرة لقضايا تنموية، من خلال الاضائة على النماذج الناجحة لروابط المشجعين وتفعيل دورها المجتمعي من خلال دعم المبادرات التي يقومون بها وتطويرها عبر تشجيع الشراكات في المجتمع.

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء السوري

مساحة للرأي والتفكير



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

Nearby Bader Mosque
Al-Jahezz, Damascus, Syria
Tel: +963 113330665
Mob: +963968555373
www.nbmsyria.org